

صفة الصفوة

عن زهير السلولي عن رجل من بني عدي عن امرأة منهم أرضعتها معاذة ابنة عبد الله قالت قالت لي معاذة يا بنية كوني من لقاء الله عز وجل على حذر ورجاء واني رأيت الراجي له محقوقا بحسن الزلفى لديه يوم يلقاه ورأيت الخائف له مؤملا للأمان يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم بكت حتى غلبها البكاء .

حماد بن سلمة قال أنبأ ثابت البناني أن صلة بن اشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال أي بني تقدم فقاتل حتى أحتسبك فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحبا إن كنتن جئتن لتهنئني فمرحبا بكن وإن كنتن جئتن بغير ذلك فارجعن .

سلمة بن حسان العدوي قال أنبأ الحسن أن معاذة لم توسد فراشا بعد أبي الصهباء حتى ماتت

عمران بن خالد قال حدثتني أم الأسود بنت زيد العدوية وكانت معاذة قد أرضعتها قالت قالت لي معاذة لما قتل أبو الصهباء وقتل ولدها والله يا بنية ما محبتي للبقاء في الدنيا للذيذ عيش ولا لروح نسيم ولكن والله أحب البقاء لأتقرب الى ربي عزوجل بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة .

روح بن سلمة الوراق قال سمعت عفيفة العابدة تقول بلغني أن معاذة العدوية لما احتضرها الموت بكت ثم ضحكت فقبل لها مم بكت ثم ضحكت فمم البكاء ومم الضحك قالت أما البكاء الذي رأيتم فإني ذكرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء